

قوة عربية مشتركة في زمن التقسيم!

جمال العلقف

ما هو معلن ومنها ما زال ينتظر الإعلان؟ هل هو الأمن القومي العربي الذي حول دولاً عربية إلى معبر وممر آمن للإرهاب الذي يطال الشعوب العربية، وجزء كبير من هذا الإرهاب ممول عربياً؟ هل هو الأمن القومي الذي ترعاه الدول العربية المتحكمة بالجامعة العربية وقراراتها التي نتج عنها تدمير ليبيا وقاتل في اليمن ومشاريع متلاحقة لمجلس الأمن لوضع سورية تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وتشريع التدخل العسكري الغربي فيها؟ من الواضح أن هذا المشروع هو أمر مقرر وأنه سيجد طريقة إلى النور وهذا ما يتمناه أي مواطن عربي، فمن منا لا يتمنى أن يكون لدى العرب قوة حقيقية ضاربة لها كيانها وخصوصيتها، والأهم من ذلك أن تكون مستقلة بقراراتها لا تابعة لأحد. فهل يضمن السيد بن حلي أو أصحاب المشروع أنفسهم ذلك؟ إذا كانت مصائب الشعوب العربية أصلاً، سببها انقسام المواقف العربية الرسمية حول كل القضايا المصرية، وإذا كان ما يمر بالمنطقة هو نتيجة انجرار أكثر الدول العربية وراء المشروع الصهيوني-الأميركي، فهل ستكون القوة العربية المزعومة قادرة على احتواء تلك الأنظمة التي تشكل أكبر خطر على الشعوب العربية؟ أم أنها ستكون أداة في يد أنظمة بعينها لتنفيذ ما ترغب به أميركا ولكن بجنود عرب. هنا يصح أمر إعلان تشكيل أو اقتراح تشكيل تلك القوة هو أمر مشكوك في أهدافه، وضد من سيكون أو لصالح من سيعمل، فالأمن القومي العربي الذي تتحدث عنه الجامعة العربية لا يمكن حمايته بوجود دول عربية تسهل تنقل الإرهابيين من مشارق الأرض وغاربها إلى سورية والعراق وليبيا، ولا يمكن أن يستوي

طالما تحدث العرب عن العروبة والقوة العربية، تلك القوة الساكنة التي لا يعرف العرب حقيقتها بالفعل ومدى تأثيرها على الوضعين الإقليمي والدولي إذا ما تشكلت، ولكن في زمن تدمير الدول العربية وتصفيّة جيوشها وتحميلها ما لا طاقة لها فيه، وفي زمن التردّي السياسي والاقتصادي، وفي زمن ما أطلق عليه ظلماً اسم «الربيع العربي»، صرّح نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي بأن اقتراح تشكيل قوة عربية للإسهام في صون الأمن القومي العربي وحمايته سيكون في صدارة جدول أعمال القمة العربية القادمة والتي سوف تعقد في القاهرة نهاية هذا الشهر. ولأنّ المواطن العربي قد ملّ من تصريحات الجامعة العربية ودورها السلبي في القضايا العربية الكبرى، تلك الجامعة التي تحولت إلى منبر لتدمير القرارات التي ساهمت في تدمير الدول العربية الواحدة تلو الأخرى، بدءاً من العراق مروراً بالسودان واليمن وليبيا وسورية ولبنان والقضية الفلسطينية التي ما زالت تشكل لدى الشعوب العربية المخلصة بهمّ العربي الأول والأخير، فمن حقّ المواطن العربي أن يسأل عن هذه القوة وعن الأمن القومي العربي الذي يتحدث عنه السيد بن حلي. هل هو الأمن القومي العربي الذي لا يتحدث عن الدور التركي في الحرب على سورية؟ هل هو الأمن القومي العربي الذي لا يذكر وجود أكبر قوة أميركية على الأراضي العربية؟ هل الأمن القومي العربي بخير في وجود «إسرائيل» التي تربطها علاقات وثيقة مع أكثر من نظام عربي، منها

سلام ترأس جلسة لمجلس الوزراء وخلية الأزمة؛ التوافق يبقى الخيار الأفضل



(تؤرخ)

جانب من جلسة مجلس الوزراء

اعتبر رئيس الحكومة تمام سلام أنّ التوافق يبقى الخيار الأفضل، على أن لا يؤدي اعتماد هذا الخيار إلى التعطيل والعرقلة. وقد ترأس سلام جلسة لمجلس الوزراء، قبل ظهر أمس في السراي الحكومية، في حضور الوزراء الذين غاب منهم الوزير أشرف ريفي بداعي السفر. وبعد الجلسة التي استمرت قرابة ثلاث ساعات، لفت وزير الإعلام رمزي جريج الذي تلا المقررات الرسمية، إلى أنّ رئيس الحكومة، استنقل إلى مقره في بيروت لإجراء تقييم لادائها واستخلاص العبر من ذلك، لاسيما في ظل الظروف الاستثنائية التي يفرضه الشغور الرئاسي». وقال: «لم نذكر دولة الرئيس بأن الحكومة إنتلافية، وإنما شكلت تحت عنوان المصلحة الوطنية، وأنها حققت إنجازات كثيرة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عملها أثناء ولاية الرئيس ميشال سليمان، التي أجرتها والخطة الأمنية التي أطلقتها، إلى أن حصل الشغور في مركز الرئاسة، فاستقر الرأي على اعتماد التوافق نتيحة للعمل الحكومي، غير أنّ التوافق يجب أن لا يجوز إلى التعطيل، وخصوصاً أنّ غالبية المواضيع المطروحة متعلقة بأمور حياتية وإنشائية، وأنه لا يجوز تعطيل البت بهذه الأمور، بحجة عدم توفر إجماع في شأنها». وأكد سلام كما في كلّ جلسة لمجلس الوزراء، «ضرورة انتخاب رئيس جمهورية جديد، ولكن في ظل استمرار الحالة الاستثنائية الناتجة عن الشغور الرئاسي، فإنّ خيار التوافق، المعطى له الأولوية في المادة 65 من الدستور، يبقى الخيار الأفضل، مع الحرص على أن لا يؤدي اعتماد هذا الخيار إلى التعطيل والعرقلة والذي لن يتهاون فيه رئيس الحكومة بعد اليوم».

بعد ذلك انتقل مجلس الوزراء إلى بحث المواضيع التي كانت مدرجة على جدول أعمال جلسة 12-2015، ولم يبت بها في تلك الجلسة، فجرت مناقشتها، ويتنتج التداول اتخذ المجلس الموافقة على تعميم المذكرة المتعلقة بتصنيف الاتفاقيات والمعاهدات ومذكرات التفاهم وسواها، في إطار أحكام الدستور والقانون الدولي. الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى إنهاء خدمة أستاذ تعليم ثانوي في ملاك وزارة التربية والتعليم العالي وتعيينه بوظيفة أستاذ مساعد في ملاك الجامعة اللبنانية (كلية التربية). الموافقة على طلب وزارة الخارجية توقيع إعلان مشترك وبروتوكول مكمّل لاتفاقية الشراكة لمناسبة انضمام بلغاريا ورومانيا إلى الاتحاد الأوروبي. الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى الترخيص بإنشاء فرع في لبنان لجمعية أجنبية باسم coop-cooperazione الدولية. الموافقة على طلب وزارة الاتصالات إصدار طوابع بريدية

زاسيبكين زار سليمان؛ لاستبعاد فكرة الاستغناء عن رئيس الجمهورية



سليمان وزاسيبكين

وقد عرض سليمان مع السفير الروسي الكسندر زاسيبكين الأوضاع العامة، وكيفية متابعة تنفيذ الخلاصات المقررة من قبل مجموعة الدعم الدولية ISG في نيويورك وبريس، والتي تدعم استقرار لبنان السياسي، الاقتصادي والأمني، وخصوصاً تقوية المؤسسات الداخلية للبنان، وخصوصاً صندوق ائتماني لدى البنك الدولي بغية تعويض لبنان عن الخسائر المالية التي تكبدها من جراء النزوح السوري. وقال زاسيبكين بعد اللقاء: «ناقشنا الأوضاع اللبنانية من زاوية ضرورة إيجاد الحلول للبنود الأساسية للجنة الداخلية، وفي الدرجة الأولى موضوع رئاسة الجمهورية، وأكدنا أن لبنان اللبناني متين وفي نفس الوقت هناك ضرورة لتعزيز القدرات الداخلية للبنان، وخصوصاً مؤسسات الدولة». وأضاف: «هناك دور كبير للمسيحيين في تعزيز الجيش المشترك وإجراء الحوارات والنشاطات للوصول إلى انتخاب رئيس جمهورية لاستبعاد أي احتمال لفكرة الاستغناء عن

جذد الرئيس العماد ميشال سليمان بتأييد كل المعاصر الرامية إلى إنجاح العمل الحكومي، في ظل عودة مجلس الوزراء إلى الاجتماع لمعالجة الشؤون الحياتية. ولفت سليمان إلى «أن اتفاق الطائف والدستور المنبثق عنه، يرتكزان على التوافق والحوار والميثاقية، شرط ألا يفهم التوافق تعطيلاً بهدف الابتزاز ولا يفهم الحوار مقايضة لأجل المصالح الشخصية والمحاصصة، بل بهدف تذليل العقبات للإسراع في انتخاب رئيس الجمهورية، الضامن الأساسي للميثاقية». وقد عرض سليمان مع السفير الروسي الكسندر زاسيبكين الأوضاع العامة، وكيفية متابعة تنفيذ الخلاصات المقررة من قبل مجموعة الدعم الدولية ISG في نيويورك وبريس، والتي تدعم استقرار لبنان السياسي، الاقتصادي والأمني، وخصوصاً تقوية المؤسسات الداخلية للبنان، وخصوصاً صندوق ائتماني لدى البنك الدولي بغية تعويض لبنان عن الخسائر المالية التي تكبدها من جراء النزوح السوري. وقال زاسيبكين بعد اللقاء: «ناقشنا الأوضاع اللبنانية من

نتيها هو حاكماً «فعلياً» للولايات المتحدة الأميركية

راسم عبيدات

في قضية يعتبرها نتيها هو ذات صلة مباشرة بأمّن «إسرائيل» وتهديد وجودها ودورها في المنطقة كشرطي وحاكم لها، قضية الملف النووي الإيراني، وما يجري من اتفاق أميركي-أوروبي غربي حوله، اتفاق لا يتضمن تفكيك أي منشأة نووية إيرانية أو التطرق إلى سلاحها الاستراتيجي الصواريخ بعيدة المدى. وإن كان البعض يعتبر نتيها هو إلى هناك والإصرار على إنزال أوباما في عقر داره، نوعاً من الدعاية الانتخابية، إلا أنّ هذا يؤكد على مدى قوة اللوبي الصهيوني في أميركا وسيطرته على مفاصل الدولة الرئيسية، الاقتصاد، المال، والإعلام، والسياسة الخارجية الأميركية، فرغم كلّ المقاطعة من النواب الديمقراطي والحديث عما قد يليقه خطاب نتيها هو من ضرر وتدهور مزعوم في العلاقات الأميركية-الإسرائيلية، وأنه نوع من اللغو الفارغ وأنه لا بات فكرة جديدة، أو خطة بديلة واضحة، وهو مجرد «هرج» من دون أفعال، ولكن ما حدث في «الكابيتول» المقر الرسمي الذي تحاك وتوجه فيه كلّ المؤامرات وتتخذ فيه القرارات، من أجل النهب والسرقة ودعم الإرهاب والتآمر على الشعوب والعبيث بمصيرها ومقدراتها، يثبت وفي شكل قاطع أنّ المصالح الإسرائيلية تتقدم على المصالح الأميركية في منطقة الشرق الأوسط، وفي المنطقة العربية على وجه الخصوص، وقد شاهدنا كيف تصرف نتيها هو وكأنه هو الزعيم الفعلي لأميركا، فهو يحاضر بأعضاء الكونغرس الأميركي كأنهم أبناء حزبه، بل لعلم أكثر تشدداً وتطرفاً من نتيها هو نفسه فيما يخصّ الحقوق العربية والفلسطينية، فقد صفقوا وقطعوا خطابه بالتصفيق 25 مرة، وبدا أنه المرشد الروحي للأميركيين كما هو حال الولي الفقيه في إيران، مع فارق التشبيه.

نتيها هو أتل أوباما رغم كلّ النناء عليه والقول بأنه الرئيس الأميركي الأكثر إخلاصاً ووفاءً والتزاماً بأمّن ومصصلحة «إسرائيل» ووجودها، أوباما الذي ألقى خطابه بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية الأميركية وفي شهر حزيران 2009 من على منصة جامعة القاهرة في مصر، خرج علينا القادة العرب، دعاة «الواقعية» و«العقلانية»، وبالمعنى الأصح والأوضح الانهزامية والمنهارين منهم، ويطانيتهم من المرترقة والمتسلقين إعلاميون، سياسيون، مثقفون، الكتاب، ومنظرون بالقول وبلغه العاجزين التيريرية، بأنّ العلاقات العربية-الأميركية ستشهد تطوراً كبيراً وإيجابياً لمصلحة العرب والقضية الفلسطينية، وذهب البعض إلى هو أبعد من ذلك للقول بأنّ أصوله الأفريقية وجده المسلم، سيجعلانه أقرب إلى العرب من «إسرائيل»، وكأنّ الصفات الجسدية والشكلية، هي التي ستحدّد فعله وممارساته وسلوكه، وليس مصالح وأهداف الطبقة و«الكارتل» الاحتكاري الذي أوصله إلى سدة الحكم.

شيئاً فشيئاً بدأت تتضح الصورة حيث الوعود التي قطعها بإقامة دولة فلسطينية في ولايته الأولى تخرت، وكذلك في الولاية الثانية، وبدا في نهجه وسلوكه وتصرفاته على يمين نتيها هو وأقرب إلى «البيرمان». نتيها هو الذي بدأ في خطابه عند الإشارة إلى الخطر الإيراني على دول الجوار العربية «مسلماً سنياً»، تعنيه مصلحة السعودية وباقي مشيخات النفط والغاز العربية، و«مرشدنا روحياً» للأميركيين، وهو يلقي خطابه أمام «كونغرسهم»، من حيث شرح أخطار امتلاك إيران للسلاح النووي، وتوقيع اتفاق معها، لا يدمر البنى التحتية للمنشآت النووية الإيرانية، وفوق كل ذلك، أي توقع لاتفاق مع إيران يجب أن يتضمن، على حد زعمه وقف دعم إيران لقوى الإرهاب في العالم، ووقف التهديدات بتدمير وإبادة دولة الاحتلال «الإسرائيلي»، ووقف اعتدائها في حقّ الدول المجاورة.

أميركا دولة ومؤسسات تتعامل مع العرب «بدونية سياسية»، لأنهم تعودوا وقبولوا أنفسهم على الخنوع والذل والاستعلاء، رغم أنّ الاقتصاد الأميركي منتعش بأموال وتربلونات العرب المستمرة عندهم والمخرزة في بنوكهم، والاقتصاد «الإسرائيلي» منتعش بأموال الأميركيين، مفارقة مزرية لكلّ العرب، ولكنهم لا يستحقون سوى الركل، فأميركا تعتبر كل ما يذمّه من أموال لها، أو تنهيه لقاء الحماية أو بيع أسلحة ومنتجات لهم، هي نوع من «الجزية» السياسية يجب عليهم دفعها عن طيب خاطر.

كيف لا وأميركا صفتهم مليون مرة؟ ويكفي التذكير بما يسمى المبادرة العربية للسلام، التي أقرت في قمة بيروت 2002، والتي صاغها الكاتب الأميركي توماس فريدمان والتي أصبحت تعرف بمبادرة الراحل الأمير عبدالله، قبل أن يصبح ملكاً للسعودية، والتي وافقت عليها أميركا وممها العرب، وبعيت «إسرائيل» ترفضها والعرب يرخلونها من قمة إلى أخرى ويهبطون في سقيها، حتى تقبلها «إسرائيل» من دون أن يتحركوا جدياً هم وأصدقائهم الأميركيين لفرض تطبيقها على «إسرائيل»، فهم عاجزون ومنهارون، وأميركا خاضعة للوبي الصهيوني. نتيها هو لم يصفع فقط أوباما، بل وجه صفعة لكل العرب المنهارين والمستعدين وأصحاب ثقافة الاستعناج، هؤلاء العرب الذين أجزم الآن بأنهم سيخرجون علينا، هم وبناتيتهم من المرترقة والمنقعين كتاباً وصحافيين وإعلاميين ومثقفين وديعية ومطبلين ومزمرين، بأنّ العلاقات الأميركية-الإسرائيلية ستشهد حالة من الانهيار، ويجب دعم الإدارة الأميركية في وجه نتيها هو، سيكتون التحليلات الصحافية وسيقيمون الندوات والقاعات المتلفزة، وسيعقدون المحاضرات حول التدهور والتردّي المزعوم للعلاقات بين إدارة أوباما ونتيها هو، وربما يصيح أوباما واحداً من أكثر الرؤساء الأميركيين صداقة للعرب ودعماً لحقوقهم في نهج وعرف العرب المنهارة والمستعجة.

الم يحن الوقت لتلك القيادات العربية أن تزيل الغشاوة عن عيونها، وترى الأمور على حقيقتها بأن أميركا ستبقى عدوة العرب الأولى وستبقى ترى الأمور بعين «إسرائيلية»، ما داموا هم يقبلون دور «الدوني» في العلاقة مع الأميركيين، ولا يجرؤون على رفع صوتهم أو استخدام أموالهم المنهوبة كسلاح تهديد ضد أميركا وسياساتها المنحازة بالمطلق لـ«إسرائيل»، في كل ما يتصل بالصراع العربي-الإسرائيلي».

Quds.45@gmail.com

ماضون في مواجهة الإرهاب بلا حسابات سياسية

قهوجي: الجيش لجميع ولن يكون أداة في يد أحد

أكد قائد الجيش العماد جان قهوجي أنّ «الجيش يتمتع بكفاءة قتالية عالية وقادر على دحر الإرهاب، وهو لا يستهدف المدنيين أبداً»، مشيراً إلى أنّ «مواجهة الإرهاب المزعوم هي مسؤولية الجميع، ولا يجرؤون على رفع صوتهم أو استخدام أموالهم المنهوبة كسلاح تهديد ضد أميركا وسياساتها المنحازة بالمطلق لـ«إسرائيل»، في كل ما يتصل بالصراع العربي-الإسرائيلي».

خفايا

بعد التطور الإيجابي المعلن الذي حققته المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة ودول 1+5، حول الملف النووي، ومع زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى السعودية لإبلاغها ودول مجلس التعاون الخليجي بما أنجز، توقع نائب بارز أن تشهد الساحة الداخلية اللبنانية في الفترة القريبة المقبلة حركة سياسية نشطة، على خط الاستحقاق الرئاسي، لا سيما لجهة حسم الخيارات في شأن بعض الترشيحات التي تشكل عائقاً يحول دون إتمام هذا الاستحقاق.

بري عرض الأوضاع مع زوّاره

حردان: الحوار هو الطريق السليم لتعزيز الوحدة الداخلية



(حسن ابراهيم)

بري مستقبلاً حردان وقانصو

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان ورئيس المكتب السياسي المركزي الوزير السابق علي قانصو وعرض معهما الأوضاع الراهنة. وقال حردان بعد اللقاء: «الجلسة مع دولته دائماً غنية وتناولت ما يجري في لبنان والمنطقة، خصوصاً في زمن هذا الالتهب الذي يمتد من البحر حتى العراق، وهو يلامس حياة واستقرار الناس وأمنهم وواقعهم الاجتماعي. لذلك نرى كيف أن هذه المنطقة منقسمة إلى قسمين: إرهاب يقتل ويغلي، وقوى مؤمنة بالسلام والاستقرار والوحدة الداخلية والوطنية ووحدة المؤسسات لمواجهة هذا الإرهاب الذي يقتل كل شيء حي. من هنا لا بد من مواجهة هذا الإرهاب، ولذلك كان الحديث حول كيفية إيجاد قواسم مشتركة بين كل من يؤمن بمواجهة الإرهاب، ونعتقد أنّ لهذا الأمر الأولوية الآن». وأضاف: «لقد شجعنا على الحوار وما زلنا نشجع عليه، وغداً سنشجعه أيضاً، لأننا مقتنعون بأنه الطريق السليم لكي تتعزز الوحدة الداخلية وتصبح القواسم المشتركة أساسية في صناعة السلم الأهلي وتعزيزه في لبنان، الذي يستهدف بكامل

في هذا الشأن. من هنا نقول أنّ على الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها في الشأن الاجتماعي عموماً، لكي يستطيع اللبناني أن يواجه هذا الإرهاب وهذا الضغط الاقتصادي والاجتماعي». وكان بري استقبل نائب وزير خارجية كوريا الشمالية ونخ تشوك، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان وعرض معه الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة. كما استقبل سفيرة اليونان في لبنان كاترين بورا في زيارة وداعية.



صوتك
شعلة
الجديد
قريباً